

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم (7 / 2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد ايها الجمع الكريم هذا المجلس الثاني من المجالس العلمية في مدارسة - 00:00:03

رسالتي شيخنا الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد الغيفي المسماة طالب العلم نعم سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي - 00:00:20
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين ولجميع المسلمين قال الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله تعالى في رسالته حلية طالب العلم واحذر داء الجبارة الكبر. فان الكبر والحرص والحسد اول ذنب عصي الله به. فتطاولك على معلمك كبراء واستنكافك - 00:00:41
من يفيدك ممن هو دونك كبراء. وتقصيرك عن العمل بالعلم حمأة الكبر. وعنوان حرمان العلم حرب لفتى المتعالي. كالسيل حرب للمكان العالى الزم رحمة الله اللصوق الى الارض والازراء على نفسك وهضمها. ومراغمتها عند الاستشراف لكبراء او غطروسة او حب ظهور - 00:01:01

او عجب ونحو ذلك من افات العلم القاتلة له. المذهبة لهيبيته المطفئة لنوره. وكلما ازددت علما او رفعة في ولاية فالزم ذلك تحرز سعادة عظمى ومقاما يفبطك عليه الناس. نعم - 00:01:24

داء الجبارة الكبر والحسد والحرص قال انه اول ذنب عصي الله الله به كما اخبرنا ربنا جل وعلا عن ذنبي ابليس فان ابليس وهو في خلقته من الجن - 00:01:42
ابليس حسد ادم مع انه كان عابدا اول امره حتى رفعه الله من الارض لما كان مع الجن الى ان جعله مع الملائكة لكنه عصى سبب معصيته كبر في نفسه ان يسجد لادم - 00:02:04

وحسد لادم هذه المنزلة التي انزله الله عليها حيث خلقه الله بيده واسجد له ملائكته فهذا الكبر والحرص التراؤس والترفع والحسد والغل هي اول الذنوب المحبطة المهلكة طالب العلم ينبغي ان يكون - 00:02:25
متجنبها من هذه المزالق تلصق بالارض واللصوق بالارض هو التواضع الازراع على نفسك اي بلومها الا تتعالى هضم النفس تتعاظم وتتکبر وتراوغها عند الاستشراف. تراوغها اي تؤدبها وتخضعها اذا طالبت - 00:02:53

الاستشراف والغطروسة والظهور والرفعة والمدح. فيكون هذا بسيرك على طريق المداومة المراقبة والخشية بذلوكها ثم انك يا طالب العلم انتبه على تتعالى على معلمك ويبدأ هذا التعالي على المعلم وعلى الزميل وعلى الناس بان - 00:03:28
يكون في قلبك استشعار انك احسن منه فهما والي احفظ منه والي اعلم منه اذا استرسلت مع هذا الشعور صار داء في قلبك اورثك الكبر والعجب ثم تستنكف عن يفديك ولو كان ممن دونك - 00:03:58

خذ الفائدة والحكمة ممن؟ هو دونك ولنا في نبينا عليه الصلاة والسلام اسوة فانه اخذ الحق من جاء به ولو كانوا من اليهود لما جاء الحبر وقال انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع حديث ابن مسعود - 00:04:19
ضحك النبي تصديقا لقول الحبر لما جاءه اليهودي قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد الكعبة فنهاهم النبي عن ذلك. قال لانه قبل الحق حتى ممن دونه. لم يستنكف - 00:04:40

القرآن فيه الف لام ميم صاد الاعراف ذكر الله عن قوم لوط انهم اعتذروا عن فعلهم الفاحشة للرجال دون النساء بعذرين وجدنا اباءنا عليها والله امرنا بها الله اقرهم على الاولى انهم وجدوا عليها اباء - 00:04:56

وانكر عليهم وكذبهم بها بان الله امرهم بها و اذا فعلوا فاحشة قالوا جدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط - 00:05:15

قال وكلما ازدلت علماء ورفة في ولاية فالزم ذلك اي التواضع والسوق بالارض وازراء نفسك وهضمها ومراقتها عند الكبر والتعالي 00:05:33
بان لا تحصل غطرسة وظهورها وعجبها اذا لزمت ذلك احرزت السعادة العظمى ومقاما -

يغبطك عليه الناس بل وتغبط انت نفسك عليه لما تواضع وحضرت لله جل وعلا ولم تتعالي. نعم وعن عبد الله ابن الامام الحجة 00:05:55
الراوية الراوية في الكتب الستة. بكر ابن عبدالله المزني رحمهما الله تعالى قال

سمعت انسانا يحدث عن ابي انه كان واقفا بعرفة فرق وقال لولا اني فيه لقلت قد غفر لهم خرجه الذهبي ثم قال قلت كذلك ينبغي 00:06:15
للعبد ان يزري على نفسه ويهضمها. نعم. فيليس هذا من سوء ظن -

عبد الله ابن بكر المزني لسوء ظنه بالله لكن هذا من ازرائه واحتقاره عمله وازرائه نفسه لما رأى الناس يلهجون الى الله بالدعاء 00:06:33
ويكون رقا قال لولا اني فيه رجوت ان الله -

قلت قد غفر لهم لماذا لانه ازرع نفسه في ان اتهمها بالذنب لا انه اية شاء وقسط من رحمة الله عز وجل فهذا حال عظيمة ودرجة 00:06:56
عالية لا يفهها كل احد -

رحمهم الله نعم الاصل السادس القناعة والزهادة التحلية بالقناعة والزهادة وحقيقة الزهد. الزهد بالحرام والابتعاد عن حماه. بالكف عن 00:07:18
المشتبهات وعن التطلع الى ما في ايديهم الناس ويؤثر عن الامام الشافعى رحمه الله تعالى -

انه قال لو اوصى انسان لا عقل الناس صرف عن الى الزهاد وعن محمد بن الحسن الشيبانى رحمه الله تعالى لما قيل له الا تصنف كتابا 00:07:40
في الزهد؟ قال قد صنفت كتابا في البيوع يعني -

الزاهد من يتحرر عن الشبهات والمكرهات في التجارب وكذلك في سائر المعاملات والحرف. وعليه فليكن معتدلا في معاشه بما لا 00:07:56
كوشينو بحيث يصون نفسه ومن يعول. ولا يرد مواطن الذلة والهوان. نعم. القناعة بما اتاك الله -

من مال من فهم من خلق من زوجة من ولد تقنع لانك اذا استشرفت لم تقنع ولم تشبع ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. والزهادة هو 00:08:17
والزهد عن الحرام والمكره شرعا. هذا الزهادة -

هذا الجهد الذي امرت به نعم اعلى من الزهد في هذا الباب الورع ترك المستكريات لان لا توقعك في آآ المشتبهات ترك المباحثات لان لا 00:08:37
تتوقعك في المستكريات وترك المستكريات لان توقعك في الشبهات -

فهذا مرحلة مهمة تكون متوسطا معتدلا حديث البداعة ما هي بالبداعة البداعة اي التواضع تمسك من الایمان في لبسك في مظهرك في 00:08:55
مركبك في مطعمك باثاثك اما ان يكون طالب العلم مثل اهل الدنيا هذا مما يشين -

عندما يتواضع نعم وقد كان شيخنا محمد الامين الشنقيطي المتوفى في السابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاثة وسبعين وثلاث مئة 00:09:21
والله. رحمه الله تعالى متقللا من الدنيا. وقد شاهدته لا يعرف فنات العملة الورقية. وقد شافني -

بقوله لقد جئت من البلاد من شنقيطي ومعي كنز قل ان يوجد عند احد وهو القناعة. ولو اردت المناصب لعرفت الطريق اليها ولكنني لا 00:09:41
اوثر الدنيا على الاخرة. ولا ابذل العلم لنيل المأرب الدنيوية. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة امين. ثم استفاده -

تلميذ شيخنا الشيخ بكر من شيخه الشيخ محمد الامين الشنقيطي قد لازمه الشيخ بكر حتى انه اخذ عنه علم النسب الذي يذكر عن 00:10:01
الشيخ الامين انه قال اول من اخذ عنى علم النسب -

في هذه البلاد السعودية هو الشيخ بكر ابن زيد يذكر عنه الشيخ بكر انه لا يفرق بين العملة الورقية وبين الخمسين والمية والخمسة 00:10:16
والعشرة لماذا لتقلله عزو في قلبه عنها والا هو من اذكى العلماء -

واحفظهم واعلمهم وحدث شيخ الشیخ بکر حدث الشیخ الامین الشیخ بکر بانه جاء من بلاده بلاد موریتانيا او موریتانيا شنقيطي قالوا 00:10:36
معي كنز قل ان يحمله احد. وهو قناعة ولو اردت الدنيا لعرفت لها طرقا -

لكني لم اوثر الدنيا على الاخرة رحمة الله رحمة واسعة وهذا مما من اعظم ما يعطى العلم ان يبتغي العالم والمتعلم بعلمه الدنيا

ويزهد عن الآخرة وهذا السؤال اجعله دائمًا بين عينيك يا طالب العلم. طلبك للعلم لله - 00:10:59

ام لاغراض الدنيا فان كانت لله فهل تمضي او فيها شوائب تبقى على المراقبة والخشية حتى تتخلص عن هذه الشوائب يتمضي علمك لله جل وعلا طاعة وقربة وعبادته. نعم الاصل السابع التحليل برونق العلم - 00:11:22

التحليل برونق العلم حسن السمت. والهدي الصالح من دوام السكينة والوقار والخشوع والتواضع ولزوم المحجة بعمارة الظاهر والباطن والتخلص عن نواقصها وعن ابن سيرين رحمة الله تعالى قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - 00:11:50

وعن رجاء ابن حبيبة رحمة الله تعالى انه قال لرجل حدثنا ولا تحدثنا عن حدثنا ولا تحدثنا عن متماوت ولا طعان. الله المستعان. رواهما الخطيب في الجامع وقال يجب على طالب الحديث ان يتتجنب اللعب والعبث والتبدل في المجالس. بالسخف والضحك

والقهقهة وكثرة التنادر. وادمان المزاح والاكتثار - 00:12:10

فانما يستجاذ من المزاحب يسيره ونادره وطريقه والذي لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم. فاما متصله وفاحشه وسخيفه وما اوغر منه الصدور وجلب الشر فانه مذموم وكثرة المزاح المزاح والضحك يضع من القدر ويزيل المروءة. نعم - 00:12:34

طالب العلم يتخلص برونق العلم وهو السمت والهدوء والتواضع ولا يتكلم الا اذا اجل الكلام واذا ضحك تبسم واذا بالغ في الظحك لم يقهقه فتخرج له هواه والاصل عليه الجد - 00:12:56

مع تواضع وسماحة ويسراه اذا زاد من هذا المزاح والضحك والتعليق والتعليق ذهبت منه هيبة العلم صار مثل العامي او مثل الداشر والسفهية نعم القلوب تمل كما في حديث حنظة - 00:13:18

في الصحيحين ولكن القلوب تمام ولكن ساعة وساعة يكون سياجه هو بالتواضع والسمت والادب في طرفه في كلامه في سكوته في ضحكة في تعليقه وما ذكره الخطيب يجب على طالب العلم على طالب الحي ان يتتجنب اللعب - 00:13:41

لا يكن لاعب كثير العبث تبدل في المجالس بفعله وحركته وسلوكه كثير السخف كثير الضحك والقهقهة كثير التنادر مدمي المزاح انما يستجاذ من المزاح يعني اللي يناسبه من المزاح اليسيير - 00:14:10

والنادر والطريف لا كذب اسفاف بالقول لا فحش فيه لا فحش في الفعل ما لا يخرجه عن حد الادب وطريقة العلم. اما متصل المزاح يعني مزحة يأثر مزحة وفاحش اي كثيره - 00:14:34

وسخيفه وما اوغر منه الصدور فهذا مذموم ذموا منه طالب العلم لانه يتعارض مع حليته برونق العلم وهو السمت. نعم وقد قيل من اكثر من شيء عرف به فتجنب العيار عرف بالعيارة - 00:14:54

من اكثر الجد عرف به. وانما يكون متوسطا ولهذا مما يذكره العقلاة في هذا المقال كن كما انت لكن ادي بنفسك وليكن للعلم والقرآن اثر عليك فمزحك يا طالب العلم هم من مزح. الدشير والعوام والسفهاء. لا - 00:15:15

نجاح يليق بك تعليق يليق بك نعم فتجنب هاتيك السقطات في مجالستك ومحادثتك. وبعض من يجهل يظن ان التبسيط في هذا اريحيه وعن الاخفاف ابن قيس قال جنعوا مجالسنا ذكر النساء والطعام. اني ابغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه. المستعن - 00:15:38

وفي يعني يقول الاخفاف ابن قيس السعدي التميمي وهو من حلماء العرب جنعوا مجالسنا ذكر النساء بتوصيفهن والتسبيب بهم وذكر الطعام فاني ابغض الرجل يكون همه فرجه وبطنه. نعم وفي كتاب المحدث المعلم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. كتابي - 00:16:02

المحدث منكم يتحدثون فعمر محدث يعني ملهم هذا من طريقة الشيخ بكر انه فسر الكلام بذكر الاوصاف المحدث المعلم كتابه في القضاء وهو كتاب مشهور شرحه شرحا علميا ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين. نعم - 00:16:29

وفي كتاب المحدث المعلم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في القضاء. ومن تزين بما لا يليس فيه شأنه الله يعني من تكلف ما ليس فيه تكلف التواضع وهو متكبر - 00:16:57

تكلفت العلم وهو جاهل تكلف الفصاحة وهو لا يحسن الكلام من تكلف ما ليس فيه شأنه الله ان يظهر الله شينه وعيبه ولهذا كن كما لا

نعم وانظر شرحه لابن القيم رحمة الله تعالى. شرح كتاب القضاة الذي ارسله عمر ابن الخطاب لابي موسى الاشعري وغيره رضي الله عنه. نعم. الاصل الثامن تحلى بالمرءة. اه هل مرءة - 00:17:31

المرءة هذا ادب القلب وادب النفس وحسن الطبع ظدها اللامة سبحان الله العظيم والثام تزداد والمرءة تقل بالفعل القول المواقف اللئيم لا تزيد الايام الا لؤمة والكريم لا تزيد الايام الا كرما - 00:17:48

انك ان اكرمت الكريم ملكته لمرءته وان اكرمت اللئيم زعم الجناء ان العجز كسل الجناء ان العجز وتلك خديعة الطبع اللئيم صاحب الطبع اللئيم لا يرى معروفك عليه الا انه يستحق - 00:18:14

اما صاحب المرءة الشيء القليل يؤثر فيه قد احسن الشيخ في ذكر هذه المسألة لانها يحتاجها طلبة العلم جدا عاشرنا الكثير طلاب العلم للأسف الشديد المرءة قليلة واراها تقل يقل المرءة - 00:18:53

تزداد ويزداد ضدها من اللؤم والثامنة يقول هذا وحنا مبليين اسأل الله ان يرفع بلاءه عنا وعن المسلمين. نعم التحلی بالمرءة وما يحمل اليها من مكارم الاخلاق. وطلقة الوجه وافشاء السلام وتحمل الناس. والانفة من غير كبراء والعزة في - 00:19:16
بغير جبروت والشهامة في غير عصبية والحمية في غير جاهلية. هنا ذكر الشيخ هذه التي تؤدي للمرءة طلاقة الوجه مكارم الاخلاق من الحلم والصبر والكرم انشاء السلام يتحمل الناس رابعا - 00:19:36

خامسا يأنف من الامور الرديئة من غير كبر سادسا عنده عزة لكن من غير جبروت يعز عن سفاسف الامور سابعا شهامة اذا بغيته لقيته من الحمية على دينه على اصحابه على ربعه من غير عصبية وجاهلية - 00:19:57

زعم الجناء ان العجز عقل او كيس وتلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب قوله صحيحا وافته من الفهم السقيم هذا من جميل شعرى ابي الطيب الله عنا وعنده وعن المسلمين نعم - 00:20:23

وعليه فتنكب خوارم وعليه فتنكب خوارمه. وعليه وعلى ذلك فتنكب. اي تجنب خوارم المرءة هذا فعل امر. نعم وعليه فتنكب خوارم المرءة في طبع او قول او عمل من حرف مهينة - 00:20:42

او خلة رديئة كالعشب والرياء والبطر والخيال واحتقار الاخرين وغشيان مواطن الريب. الريب. من خوارم المرءة الطياع كأن يكون متكبرا مريءا مريءا متبطرا يحتقر غيره يغشى مواطن الريب ومواطن الشك - 00:21:03

القول يكون نذل عشاء للأسرار شكاي على اخوانه عند الناس ومن خوال المرءة الحرف المهينة التي لا تليق بدوبي المرءات والانفات النذالة من اعظم مظاهر اللؤم النذالة ان تسيء الى من احسن اليك - 00:21:28

ان تغدر به يسمونه الناس تعطيه ركبة قواعده فتختلفه تعاوهه فتغدر اذا احتاج اليك لا تجده واذا احتجت اليه رغبت ان يكون امامك الا تقيم بحق الله عليه اذا طلب منك امرا تستطيعه - 00:21:59

من المرءة ان تبادر اذا طلب امرا واجبا عليك شهادة تؤديها تخلفك خوفا من الناس او من المعيبة او للؤم طبعك تخلفك عن اداء الشهادة هذا لؤم والله جل وعلا يقول ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه - 00:22:24

ويقول جل وعلا لا يأبى الشهداء اذا ما دعوا واذا واعدته على ان تؤديه ما طلب منك ثم تخلفه هذا لؤم واللؤم من اعظم مظاهر خوارم المرءة واللؤم والثامنة تنافي المرءة - 00:22:45

وهي تزداد عيما ومعيبة اذا كانت في طلبة العلم. نعم مثل اه هنا مثل الحجامة في جائزة في نفسه لكن ما هي لا تليق الفضلاء والكرماء مثل اه القصابة مثل تنظيف الله يعزك الحمامات المخاري - 00:23:06

هذا حرف مهينة وان كانت في اصلها جائزة نعم. نعم الاصل التاسع التمتع بخصال الرجلة. تمنع بخصال الرجلة من الشجاعة وشدة الباس في الحق. ومكارم الاخلاق والبذل في سبيل المعروف - 00:23:34

حتى تقطع دونك امال الرجال وعليه فاحذر نواقضها نعم الرجلة ذكر منها الشجاعة وشدة الباس في الحق لا في الباطل مكارم الاخلاق الكرم كتمان السر حفظ الاخوة البذل في المعروف - 00:23:51

حتى تقطع دونك امال الرجال بمعنى ان الرجال ما يقدرون يلحقونك في هذا الباب وليس الرجولة عند الناس بما يشتهر عند الجهال والبواطي الرجل لانه مسرف يهاب بالذبح يكرم الضيافة وبالذبح وهو يتسلف من الناس ولا يفههم - 00:24:10

ما هي برجولة يصون عرضه عما يشينه يكرم اضيافه بما يستطيع يسعى مع اخوانه في حاجته يتحمل من اخوانه لهذا مما نسمعك الحين من الوالد ومن المشايخ من اول زلة اتركه الزمان - 00:24:31

تحمل الصبر اما اذا اخطأ عليك صبرت مرة وثنتين وثلاثة. الرابعة ما يلزم تصر. ثلاثة ما لازم تصر لانه هذا تأديبا له ينتهي عن التمادي بعدم مراعاة الاخوة والصحبة حقها - 00:24:53

اما ينافي اتصال الرجولة ما ذكره الشيخ من ضعف الجأش نعم. احذري؟ وعليه فاحذر نوافضها من ضعف الجأش وقلة الصبر وضعف المكارم فانها تهضم العلم وتقطع اللسان عن قوله الحق وتأخذ بناصيته الى خصومه في حالة تلفح بسمومها في وجوه الصالحين - 00:25:11

من عباده. نعم اذا كان لا يصبر ولا يتحمل عنده جبن ولؤم وجهين ينفر منه اصحابه لانه صاحب وجهين وصاحب مواقف تدل على رداءة عقله وسوء طبعه مع الشهامة وديننا ينهى عنها. نعم - 00:25:33

الاصل العاشر هجر الترفة لا تسترسل في التنعم والرفاهية. فان البذادة من الایمان. وخذ بوصية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتابه المشهور وفيه واياكم والتنعم وزي العجم - 00:26:03

وتمعدد واخشونوا وعليه عن زيف الحضارة فانه يؤنس الطياع ويرخي الاعصاب ويقييك بخيط الاوهام. ويصل المجدون لغاياتهم وانت لم تبرح مكانك. مشغول بالتأنيق في ملبيك. وان كان منها ليست محرمة ولا مكرهه. لكن ليست سمتا صالحا. والحلية في الظاهر كاللباس عنوان على انتقاء الشخص. بل تحديد له. وهل - 00:26:21

لباس الا وسيلة من وسائل التعبير عن الذات فلن حذرا في لباسك. لانه يعبر لغيرك عن تقويمك. في الانتقاء والتكتوين والذوق لهذا قيل الحلية في الظاهر تدل على ميل في الباطن. والناس يصنفونك من لباسك. بل ان كيفية اللبس تعطي للناظر تصنيف الاباسين - 00:26:52

من الرصانة والتعقل او التمشيخ والرهبنة او التصابي وحب الظهور. يعني ذكر الشيخ هنا في حجر الترفة وعطف الى اللباس المسألة اوسع المركب يركب السيارات الفارهة التواضع اقرب له - 00:27:15

كذلك بلباسه يلبس الغالب الثمين شأنه التواضع والسكون لا يلبس ما لا يليق به لباس العلماء وهم هم من العلماء. لباس الرهبان وهم من الرهبان انما يكون مقتضاها ولنا في النبي عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة - 00:27:36

يلبس الثقيل والخشن الثياب وله حلة حمراء يستقبل بها الوفود وللجمع وللاعياد يظهر الفرح في هذا اللباس في اثاث بيتك في مسكنك امتد هذا الى طلاب العلم حتى في الكتب. يهتم بمظهر الكتاب دون مخبله - 00:27:56

يهتم بالجلد وبالورق بالطبعات ولا يعقل مما في مضمونه الشيء همه الديكور في الكتب يتکاثر بها هذا ترفة وان كان في تحصيل في اسباب العلم لكن لنية اخرى وهي ان يكون عنده الكتاب الفلاني - 00:28:20

والجلد الفلاني جلد كعب جلد كذا هذا كله من الترفة الذي يشينه لما ذكر المخبر لان يدل على لما ذكر المظهر يدل على المخبر قال الكيفية للباس تعطي الناظر تصنيف الاباس من الرصانة والعقل - 00:28:40

تعرف انه بلباسه ومركته هل هو رصين ولا ولا مرجوج هل هو عاقل ولا خبل او التمشق والرهبنة هل هو بلباسه هذا؟ يدعي المشيخة؟ النظر الى معطفه وبشهته وعبأته او انه متربها كاهل الرهبانية - 00:28:59

او التصابي يلبس الضيق والشفاف حب الظهور يلبس الغريب لباس الشهرة قد جاء الوعيد من لبس في الدنيا لباس شهرة البسه الله لباس مذلة يوم القيمة وهو ما لم يعتد اهل بلدك من من لبسه حتى حتى تتميز عنهم بلباس هذه الشهرة - 00:29:19

نعم فخذ من الاباس ما يزينك ولا يشينك. ولا يجعل فيك مقالا لقائل. ولا لمزا لللامز. اذا تلاقي ملبيك وكيفية لبسك بما يلتقي مع شرف ما تحمله من العلم الشرعي - 00:29:42

كان ادعى لتعظيمك والانتفاع بعلمك بل بحسن نيتك يكون قربة انه وسيلة الى هداية الخلق للحق وفي المأثور عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه احب الي ان انظر احب الي ان انظر القارئ ابىض الثياب. نعم القارئ حافظ القرآن - 00:29:59

يكون لباسه ابىض ان يعطيه نقى وصفى ولون يناسب ما معه من القرآن وفي هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام البسوه البياض والبسوه موتاكم ولا يكون لباسه وسخا وانما نظيفا - 00:30:22

لكن لا يكون متكلف والا فيه ما يتميز به عن عامة الناس هذا يورث ايش تعاظم التعالي في النفس ثم في الملبس ثم في شأنه وحاله. نعم ذكرناها قبل قليل - 00:30:41

المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبى زور كما جاء في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بثوب واحد ثوبه يزور نعم اي ليعظم في نفوس الناس. فيعظم في نفوسهم ما لديه من الحق - 00:31:03

والناس كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض طائر معروف آآ وهو انواع غالبا توجد جماعة نمشي سوا وحذرة جدا حتى قالت العرب احذروا من قطة - 00:31:21

هذا الطائر تشبه لغيره من الطيور. ان تحرك وتحرك معه ان اكل واكل معه ولهذا قال الاول السرب القطا هل من معير جناحه لعلي الى من قد هويت انه سريع في طيرانه - 00:31:47

وهو من اطيب صيد الطيور هذا مجريب يقول الشيخ رحمه الله الناس كاسرى بالقطى مجبورون على تشبه بعضهم ببعض طالب العلم يليق به ان يتشبه به لان يتشبهوا بغيره فاياك ثم اياك من لباس التصابي. اما لباس الافرنجي فغير خاف عليك حكمه. فانه حرام - 00:32:13

يلبس لباس الاعاجم تشبهها بهم هذا حرام دخل في عموم التشبه الا ما لم يكن خاصا بهم اي نعم وليس معنى هذا ان تأتي بلباس مشوه. لكنه الاقتصاد في اللباس برسم الشرع - 00:32:42

تحف تحفه بالسمت الصالح والهدي الحسن وتطلب دلائل ذلك في في كتب السنة والرقاق لا سيما في الجامع للخطيب ولا تستنكر هذه الاشارة. فما زال اهل العلم ينبهون على هذا في كتب الرقاق والاداب واللباس والله اعلم. وذكر رحمه الله في الاصل العاشر - 00:33:02

اجر الترفة واطال فيما يتعلق بالملابس لانه يدل على المخبر من الملبس المركب من الملبس والمركب ايش؟ الثالث والمنزل طالب العلم في هذا كله اقرب الى التواضع لا الى التعالي والتغطرس - 00:33:24

نعم المسألة الحادية عشر. الاعراض عن عن مجالس اللغو لا تطأ بساط من يخسون في ناديهن المنكر ويهتكون استار الادب متغابيا عن ذلك فان فعلت ذلك فان جنایتك على العلم واهله عظيمة. هذا هذا دين قبل ان تكون من - 00:33:43

من كماله الاخلاق فان الله وصف المؤمنين بقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا مقاول لنا اعمالنا لكم اعمالكم. لا حاجة بیننا وبينكم بل نهانا الله ان نجلس في مكان يهجر فيه دينه - 00:34:05

ويشاف فيه الله عز وجل حتى يخوضوا في حديث نعم طالب العلم اذا غشى مجالس المنكرات والقيل والقال ذهبت هيبة علمه وربما صار علمه وبان عليه نسأل الله العفو والعافية - 00:34:30

نعم الاصل الثاني عشر الاعراض عن الهيشرات. التصون من اللغط والهيشرات فان الغلط تحت اللغط. وهذا ينافي ادب الطلب. الهيشرات الاصوات قيل وقال وسب وشتم ومعيبة لغو يعني فان الغلط تحت اللغط. نعم - 00:34:49

ومن لطيف ما يستحضر هنا ما ذكره صاحب الوسيط في ادباء في ادباء شنقيط وعنه في معجم المعاجم. انه وقع نزاع بين قبيلتين فسعت بينهما قبيلة اخرى في الصلح. فتراضوا - 00:35:13

حكم الشرع وحكموا عالما فاستظهر قتل اربعة من قبيلة باربعة قتلوا من القبيلة الاخرى فقال الشيخ باب ابن احمد مثل هذا لا قصاص فيه. فقال القاضي ان هذا لا يوجد في كتاب - 00:35:27

وقال بل لم يخلو منه كتاب. فقال القاضي هذا القاموس يعني انه يدخل في عموم باب في عموم كتاب. فتناول صاحب القاموس

واول ما وقع نظره عليه هو الهيشة الفتنة وام حبين. ام حبين هي دابة - [00:35:43](#)

من الزواحف نعم والهيشة الفتنة ام حبين وليس في الهایشات اي واد. اي واد. نعم والهيشة الفتنة وام حبين وليس في الهایشات قود. اي في القتيل في الفتنة لا يدرى قاتله. فنعجب الناس من مثل هذا الاستحضار في دار - [00:36:03](#)

الملوّف الحرج انتهى ملخصا يعني بمعنى انه الهيشة الهرج ليس فيه قواد لانه لم يعرف عين القاتل ايه نعم الاصل الثالث عشر التحلّي بالرفق. التزم الرفق في القول مجتنبا الكلمة الجافية. فان الخطاب اللين يتالف النفوس الناشرة - [00:36:23](#)

وادلة الكتاب والسنة في هذا متكاثرة. فان الله بعث موسى وهارون عليهما السلام لاطفى اهل الارض الى فرعون فقولا له ايش؟ قولنا

لينا لعله تذكر او يخشى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:46](#)

ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شأنه هذا الاصل لكن قد يأتي مواضع الشدة مقدمة على اللين والقوة مقدمة على الضعف دل على ذلك ما في صحيح مسلم وغيره - [00:37:03](#)

حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال انطلقت انا واح لي فاذا من الصحابة على باب النبي عليه الصلاة والسلام وقعدنا وراءهم حجرة يعني المحتجزين لهم هم يتنازعون ايات في القدر هذا يأخذ من هذا من اية وهذا من اية - [00:37:20](#)

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مغضبا كأنما فقا في وجهه حب الرمان قال مهلا يا قوم في هذا هلك من كان قبلكم ثم اخذ حصبا اذا هذه شدة - [00:37:44](#)

في مظهره لما كان مغضبا كأنما بقي حب الرمان وفي لسانه وفي فعله هذي شدة في موضعها زينة تأديب فتتناهى مع اتصل به عليه الصلاة والسلام من حسن السم تلين الجانب - [00:37:58](#)

وسماحة الوجه وبشاشةه صلى الله عليه وسلم نعم اذا كان العفو يزيدهم تمايي لا تعفو ادبهم واذا كان العفو يرجعهم فالعفو مكرمة نعم الاصل الرابع عشر التأمل التحلّي بالتأمل فان من تأمل ادرك وقيل تأمل تدرك. هو التفكير وعدم التعلج - [00:38:19](#)

احسب للكلمة قبل ان تخرج من فيك فان اللسان لسانك حسانك ان صنت وصانك وان منت هو هنا الكلمة تملّكها فاذا خرجت من فمك ملكتك هذا في الكلام والفعل - [00:38:51](#)

دائما تأمل وتفكر فيما تقوله وما تورده هل فيه فائدة ولا ما فيه فائدة هل هو لله ولا مهوب لله هل ترجو منه خير هل تحب اذا تكلمت للظهور - [00:39:07](#)

ادب نفسك وامتنع واسكت فان الساكت لا يحفظ له قول وعليه وعليه فتأمل عند التكلم. بماذا تتكلّم؟ وما هي عائدهه وتحرز في العبارة والاداء دون تعنت او تحذلخ وتأمل عند المذاكرة كيف تختار القارب المناسب للمعنى المراد - [00:39:22](#)

وتتأمل عند سؤال السائل كيف تفهم السؤال على وجهه حتى لا يحتمل وجهين وهكذا نعم الاصل الخامس عشر. الثبات هو التثبت تحلّي بالثبات والتثبت لا سيما في الملمات والمهما. ومنه الصبر والثبات في التقلي. وطي الساعات في الطلب على الاشياخ. فان من

- [00:39:45](#)

ثبت ثبت. نعم الثبات في طريق العلم الصبر في تحصيل لا تكن مضطربا متمنقا كل يوم لك جادة شيخ جميل وتثبت في نفسك في تحصيلك في اخبارك في كلامك فيما انت مقدم عليه - [00:40:09](#)

فان الثبات والتثبت علامة الرسوخ والتنقل والانتقال والاضطراب علامة الخبل والزيغان والخوارج قدّيما وحديثا صفتهم ماذا كثرة التنقل والاضطراب لانه ما عندهم ثبات ولا عندك ثبت عند ادنى تهمة يتهم غيره - [00:40:32](#)

ثم يقول انا اخطأت او يفترقون على هذا الرجل مرات وكرهت نافع ابن الازرق افترقوا عليه وهو فارق من قبله وهذا آآ عدم الثبات وعدم التثبت ليست طريقة لاهل العلم ولا للراسخين منهم بل طريقة اهل الخبل - [00:40:56](#)

في امور الدنيا واهل الاهواء والبدع في امور الدين نكتفي بهذا المجلس الثاني ينتهي الفصل الاول المتعلق بادب النفس ذكر فيه شيخنا الشيخ بكر رحمة الله خمسة عشر اصلا بادها بان العلم عبادة ونهاها بالثبات والتثبت - [00:41:17](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:41:43](#)